الفصل الثالث

تربية وإدارة الأغنام والماعز

تأسيس قطيع من الأغنام والماعز : Establishing herd of sheep and goat

ان العمل في مشروع تربية الأغنام والماعز يحتاج بالدرجة الأول للرغبة في تربية هذا النوع من الحيوانات لأنها تحتاج الى رعاية مستمرة ودقيقة ويجب أن يكون المربي ملماً بتربيتها وإدارتها ويمتاز بالصبر والتحمل عند الشروع بتأسيس قطيع من الأغنام والماعز ، لذا يجب الأخذ بنظر الأعتبار بعض الأسس المهمة وهي :

1. تحديد الهدف من التربية والغاية من إنشاء المشروع وهل هو لأنتاج اللحم أو الحليب أو الصوف أو لأنتاج الحملان ، وهذا يعتمد بالدرجة الرئيسية على ملائمة الظروف البيئية للمنطقة التي يقام عليها المشروع ولهذا يتم إختيار الحيوانات من المنطقة نفسها لأنها تكون متكيفة للظروف البيئية المحلية ، ومن الممكن الأستفادة من قوة الهجين بتضريب السلالات المحلية مع كباش من سلالات أخرى قد تكون أجنبية .
2. توفرمستلزمات الأنتاج من الأيدي العاملة ومواد العلف المختلفة والحيوانات المحلية .
3. توفر الأرض لأقامة المشروع وزراعة الأعلاف الخضراء والتي يجب أن تكون قريبة من طرق المواصلات ومصادر الري والأسواق المحلية لتسويق الإنتاج بسهولة .
4. معرفة حجم القطيع المناسب لنوع الأنتاج (وهو الحجم الذي يجعل من تربية الأغنام مربحاً وأقتصادياً) وكذلك مناسب لحجم رأس المال المتوفر ويجب أن يكون حجم القطيع أقتصادياً ، فاذا كان الهدف من التربية لإنتاج الصوف فيكون حجم القطيع كبيراً (حوالي 500-1000 رأس) ، أما اذا كانت التربية لأنتاج اللحم فيكون الحجم 100 - 200 رأس ، قد يربى الماعزمع الأغنام بأعداد لاتتجاوز 200 رأس .

بعد تحديد السلالة المناسبة والعمر المطلوب تبدأ عملية الشراء ويفضل من مربين متخصصين أو الشراء من مزارع حكومية لأنها مضمونة ، وكلما قلت كلفة شراء الحيوانات إزدادت الأرباح لأن كلفة الشراء تمثل نسبة عالية من رأس المال المخصص للمشروع وهذا يحدده وقت الشراء الذي يكون بعد الفطام في الربيع حيث يزداد العرض وتنخفض الأسعار. وتتصف الحيوانات الجيدة بالصفات الآتية :

1. حجم الجسم كبير مع تجنب شراء الحيوانات المسمنة أو الحيوانات الصغيرة الحجم .
2. تكون الحيوانات نشطة ومتجانسة في اللون ومواصفات السلالة التي تعود اليها .
3. تمتاز بالهدوء وبصحة جيدة ويتم ذلك من ملاحظة نشاطها وحيويتها وتكون عيونها براقة وعدم تساقط الصوف أو وجود إفرازات من الأنف والعين .
4. ان تكون الحيوانات خالية من التشوهات الجسمية والمظهرية ومنها :

أ. عدم تطابق الفك الأعلى مع الفك الأسفل .
ب. الحيوانات ذات الأسنان المكسورة .
ج. الكباش ذات الشكل الأنثوي .
د. الأرجل المكسورة أو المقوسة .
ه. الظهر المقوس والبطن المتدلية .
و. الضرع المشوه أو الصغير أو المتليف .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ي. الحيوانات المريضة أو المصابة بالطفيليات الداخلية أو الخارجية وذلك من ملاحظة حالة الصوف وتساقطه والأصابة بالأمراض الجلدية مثل الجرب .

بعد عملية الشراء تعزل الحيوانات لمدة شهر تحت الرعاية البيطرية حيث تتم عملية تجريعها ضد الطفيليات الداخلية وترقيمها وتقديم العلف الجيد لها .

العمليات الحقلية : Field operations

وهي كافة النشاطات والأعمال التي يقوم بها المربي والتي لها علاقة بالحيوان ، وتقسم الى عمليات حقلية يومية وموسمية وعمليات تتم مرة واحدة في حياة الحيوان .

أولاً : العمليات الحقلية اليومية : والتي هي عبارة عن العمليات التي تتكرر مرة واحدة أو عدة مرات يومياً ومنها :

1. مسك وتداول الحيوان : Animal handling

قد يحتاج المربي الى مسك الحيوانات عدة مرات يومياً لغرض فحصها ومعالجتها أو وزنها أو تقسيمها أو إجراء أحدى العمليات الحقلية عليها ، وهذا يتطلب من المربي معرفة جيدة بسلوك الحيوان وطبيعته فضلاً على القدرة على الصبر والتعامل الجيد وحب الحيوان ، وتمتاز الأغنام والماعز بطبيعتها الإجتماعية الهادئة وسهولة انقيادها الى المربي او الراعي ، وتعودها على الأعمال الروتينية اليومية كالحلب وغيرها ، فمثلاً إذا أراد المربي إخراج القطيع من الحظيرة فيكفي إخراج أحد الأفراد فيتبعه بقية القطيع ويقوم الرعاة باصدار أصوات أو صفير بحيث يتم به توجيه القطيع الى طريق المرعى أو العكس ، وحتى في أكثر الأحيان تربى الكلاب لغرض المساعدة في توجيه القطيع الى أي مكان .

إن صفة الهدوء والخوف من الأصوات والحركات المفاجئة تلزم المربي أن يدخل الى الحظيرة بهدوء في حالة حاجته الى مسك فرد من القطيع ودون الحاجة الى النظر للحيوان وعند الوصول قريباً منه يقوم المربي بمسك الحيوان بحركة مفاجئة وسريعة بعد حصره في إحدى الزوايا وتكون عملية الركض وراء الحيوانات غير مفيده لأنها سريعة و تسبب التعب للمربي والحيوان وإحداث الأتربة وضياع الحيوان المطلوب بين بقية القطيع مع إحتمال حصول حوادث بسبب إرتطام الحيوانات في الأسيجة والأبواب ومع بعضها البعض مثل كسر الأرجل والقرون وحالات الإجهاض في الحوامل .

أما طرائق مسك الحيوان فهي :

أ. تمسك الحيوانات الكبيرة العمر عن طريق قرونها إذا كانت حيوانات ذات قرون .

ب. توضع راحة اليد اليسرى تحت فك الحيوان وبهذا تكون اليد اليمنى حرة في إستعمالها في عمليات الفحص والعمليات الحقلية الأخرى .

ج. لايمسك الحيوان من الصوف لأنه يسبب آذى للحيوان بسبب إنتزاع الصوف من جذوره .

د. يمسك الحيوان من رقبته وإدارتها بصورة خفيفة إما الى الجهه اليمنى أو اليسرى مع إجبار الحيوان بإرجاعه الى الخلف ليجلس على مؤخرته بحيث يكون بين أرجل المربي .

هـ. قد تصنع حصارات خشبية على شكل حرف Y يتم وضع الرأس وحصره داخل الحرف .

و. توجد عصى خاصة تسمى عصا الراعي وهي عصى طويلة وذات نهاية معقوفة يتم فيها مسك الحيوان من أعلى مفصل العرقوب في الرجل الخلفية أو نوع ثاني يتم فيها مسك الحيوان من الرقبة كما في شكل (3- 1) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شكل (3- 1) عصا الراعي لمسك الحيوان

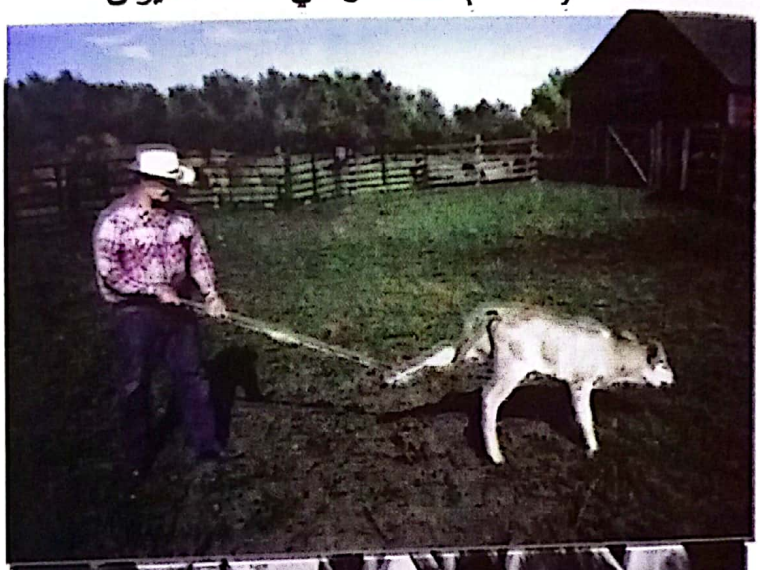

شكل (3- 2) مسك الحيوان يدوياً أو بالعصى

كما توجد طرائق أخرى تختلف حسب العملية الحقلية مثل طرح الحيوان أرضاً على أحد جانبيه ووضعه على منضدة خشبية بحيث يكون سهل التداول والسيطرة ويبين شكل (3- 3) أنواع المحاصرات المستعملة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شكل (3- 3) حصارات متنوعة لمسك وحصر الحيوان

2. تقديم العلف والماء : Presenting the feed and water

تعتمد الأغنام والماعز في تغذيتها على المراعي بصورة رئيسة ، لكن تحتاج في بعض الحالات الى تزويدها داخل الحظائر بأعلاف إضافية كالعلف المركز والحبوب والعلف الأخضر والدريس ، وتقدم هذه الأعلاف في معالف خاصة بكل نوع (شكل 3- 4) ، حيث تعطى الأعلاف المركزة صباحاً قبل الخروج الى الرعي ومساءاً بعد رجوعها من المرعى بمدة . ويجب أن تكون هذه المعالف كافية لعدد الحيوانات وعدم السماح لها بالتدافع ولإعطاء الفرصة للجميع بتناول العلف ، ويخصص مسافة 35-50 سم من المعلف لكل رأس من الأغنام مع زيادة هذه الأطوال في تربية الماعز لإمتلاكها قرون طويلة مع كثرة حركتها . كذلك توضع في الحظائر قوالب الأملاح المعدنية بصورة دائمية لسد حاجة الحيوان منها . توضع أحواض الماء في أماكن مظللة مع تزويدها بالماء النظيف بصورة مستمرة . ويمكن الإعتماد على مدة التغذية في مراقبة الحيوانات المريضة وهي التي تمتنع عن تناول العلف .

معالف خشبية للعلف المركز بالمرعى

معالف خشبية للعلف المركز داخل الحظيرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

معلف مركزي للعلف المركز داخل حظيرة الأغنام

معلف معدني للعلف المركز بالمرعى للأغنام والماعز

شكل (3- 4) معالف متنوعة للحيوانات

شرب الماء من حوض ماء طولي

شرب الماء من حوض ماء بصف بيضوي

منهل ماء معلق أوتوماتيكي للأغنام

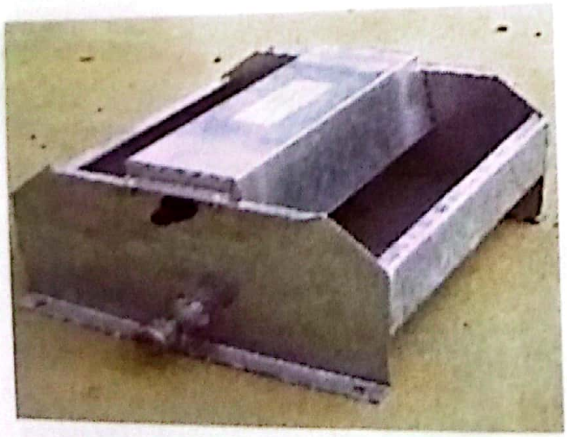

منهل ماء معلق أوتوماتيكي للماعز

شكل (3- 5) مناهل ماء متنوعة

تنظيف الحظائر: Barns cleaning

بما ان الأغنام والماعز تقضي معظم أوقاتها في المراعي فهي تترك فضلاتها هناك ، أما في حالة الحالات التي تربى داخل الحظائر فإن الفضلات تتراكم فيها فلهذا تحتاج الى تنظيف قد يكون يوميا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لأن هذه الفضلات تسبب تكاثر الحشرات والطفيليات الضارة والتي تسبب بعض الأمراض للحيوان ، تجمع الفضلات في أماكن خاصة ويمكن أن يستفاد منها في تسميد التربة أو بيعها لأصحاب المزارع وبهذا تعطي ربحاً للمربي إذ أن الرأس الواحد بوزن 50 كغم يعطي حوالي 75-85 كغم من الأسمدة العضوية سنوياً في حالة عدم خروجها من الحظائر.

يمتاز السماد العضوي للأغنام والماعز بإحتوائه على النـ ـن والفسفور البوتاسيوم ويكون بطئ التحلل في التربة وبسرعة تتناسب مع حاجة النباتات من ـناصر.

4. عملية الحلب : Milking

تجري هذه العملية مرة أو مرتين في اليوم في موسم إنتاج الحليب وحين التجفيف ، وهو يمثل الحليب الفائض عن حاجة المواليد ، ويستمر الحلب طول مدة الرضاعة وفي بعض الأحيان قد يستمر الى ما بعد الفطام إذا كانت الحيوانات ذات أنتاج عالي من الحليب ولمدة 2-3 أشهر.

يتم الحلب إما يدوياً أو ميكانيكياً بإستعمال الآلات الحلب ويكون الحلب اليدوي في القطعان الصغيرة وذات الأنتاج القليل من الحليب ، أما الحلب الميكانيكي فيتم في المزارع الكبيرة والمتخصصة لأنتاج الحليب وذلك بأستخدام الآت حلب خاصة صغيرة إما متنقلة أو ثابتة .

عند الحلب الميكانيكي يجب إتباع الخطوات الآتية :

أ. يكون الحلاب شخص له خبرة عالية في معاملة الحيوان وفي عملية الحلب .

ب. تحديد وقت معين وثابت لأجراء عملية الحلب ويكون عادة في الصباح الباكر وفي المساء .

ج. تنظيف الضرع قبل الحلب بقطعة قماش نظيفة ومبللة ، ثم يجفف بقطعة قماش أخرى جافة .

د. يفحص الحليب وذلك بأنزال قطرات من الحليب في اليد أو في أكواب خاصة للتأكد من خلوها من القطع المتجبنة أو الدم لأنه دليل على الأصابة بألتهاب الضرع .

هـ. يتم تقديم العلف المركز أثناء عملية الحلب .

و. عدم إزعاج الحيوانات أثناء عملية الحلب .

ي. تنظيف أدوات الحلب والمحلب بعد إنتهاء عملية الحلب .

شكل (3 - 6) الحلب اليدوي للأغنام والماعز

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شكل (3- 7) محلب ميكانيكي للأغنام والماعز في محطة البحوث الزراعية / وزارة الزراعة العراقية

5. الرعي : Grazing

من المعروف أن الأغنام والماعز حيوانات تعتمد في تغذيتها بالدرجة الرئيسية على تناول الحشائش والنباتات الطبيعية التي تنمو في المراعي باستثناء بعض الظروف مثل شحة هذه المراعي خصوصاً في موسم الشتاء أو بقاء الحيوانات في الحظائر لأسباب كثيرة منها بسبب المرض أو حاجة الحمل أو الرضاعة أو التسمين ، وتخرج الحيوانات الى المراعي يومياً في الصباح الباكر لتناول العلف وللرياضة وترجع الى حظائرها مساءاً .

شكل (3- 8) رعي الأغنام والماعز

6. متابعة ومعالجة الحيوانات المريضة : Following and treatment sick animal

تكون هذه المتابعة يومية عن طريق ملاحظة إمتناع بعض الحيوانات عن تناول الأكل عند تقديم العلف المركز صباحاً وإنعزالها عن القطيع في المرعى والسير ببطئ مما يعني إصابتها بالمرض ، ولهذا تعزل وتعرض على الطبيب البيطري لغرض العلاج .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner